علي سنتهم لان عليا وان اذن لهم في قتال هولا ايضا لكنهم لا يسمون
قاسطين ولا مارقين نعم جاء عن عمار ما يخالف هذا الحمل لكن سنده
ضعيف ان عمار قال وهو يريد صفين امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وحينئذ فبتقدير
صحة هذا كالاول يحمل كون معاوية واصحابه كذلك بانهم ناكثون
عن متابعة علي ومارقون من طاعته وقاسطون بانفرادهم
عنه وان كان لهم تاويل منع اثمهم نظرا لما مر انفا في الظلم والاساة
ان كلا منهما اطلق في الحديث الصحيح علي الزيادة في الوضوء
علي الثلاث والنقص عنها وسندين في احدهما لين والاخر ضعيفان
عليا قال انفروا الي بقية الاحزاب انظروا الي ما قال الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم انا نقول صدق الله ورسوله ويقولون كذب الله
ورسوله ومراده ببقية الاحزاب معاوية لان ابا سفيان كان رئيس
الاحزاب المجمع لهم ومعنى الي ما قال الله الخ انفروا قائلين هذا
القول الذي قاله الصحابة لما نفروا الي الاحزاب مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا الذي قاله المنافقون قال تعالى حاكيا
عن الفريقين ولما راى المومنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا
الله ورسوله وصدق الله ورسوله وقال تعالى واذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا ومنها ما يتعلق بالحكمين يوم صفين ابي موسى
الاشعري من جهة علي وعمرو بن العاص من جهة معاوية
رضي الله عنهم جا بسند قال الطبراني هو عندي باطل ان ابا
موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يكون في هذه الامة حكمان ضالان ضال من تبعهما فقيل له
يا ابا موسى انظر لا تكون احدهما وسند فيه متروك ان عمارا قال
لابي موسى اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

من

من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ثم ساله عن حديث
انها ستكون فتنة في امتي انت يا ابا موسى فيها قائما خير منك
فيها قاعدا وقاعد خير منك قائما وقائم خير منك ماشيا
فخصك ولم يعم الناس وكان عمار اشار بذلك الي الاعتراض
علي ابي موسى فيما وقع له من التحكيم ان عمرا احتال علي ابي موسى
حتى خلع عليا ثم برز عمرو وولى معاوية وذلك لان عمرا كان داهية
من دهاة العرب وابو موسى كان غرا بالامور فراج عليه مكر
دهاء عمرو حتى بادر وخلع عليا فبرز عمرو وولى معاوية ولاجل هذا
الخداع لم يعتد علي واصحابه بذلك الخلع ولا بتلك التولية
واجروا الامور علي ما كانت عليه قبل التحكيم وسند فيه رجلان
قال الحافظ الهيثمي لا اعرفهما ان عليا رضي الله عنه قام على منبر
الكوفة حين اختلف الحكمان فقال كنت نهيتكم عن هذه الحكومة
فعصيتموني فقام اليه فتى وغلظ الكلام ثم قال بل امرتنا وانما
نزلت لمكانك فيها ما نكره فاغلظ له علي في الجواب وقال له ما انت
وهذا الكلام قبحك الله ثم قال والله ان كان ذنبا انه لصغير
مغفور ولئن كان حسنا انه لعظيم مشكور وضمير كان اما للخصوص
التحكيم الذي الكلام فيه او لعموم قتال علي لمن خالفه من عائشة
وطلحة والزبير ومعاوية ونحوهم يكون ذلك ذنبا انما هو على
جهة ارخا العنان مع الخصم لما علمت من تصريح الحديث بان المجتهد
المخطئ ماجور مثاب لا اثم عليه ولا تبعة ومنها ذكر ما يتعلق
بالصلح بين الحسن ومعاوية رضي الله عنهما اعلم انه ياتي
بسط ذلك في اثنا التي بعد هذه وانه صح انه صلى الله عليه وسلم
قال تدور رحا الاسلام لخمس وثلاثين او لست وثلاثين فان
يهلكوا فسبيل من هلك وان لم يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما
فقال عمر بما مضى او بما بقي قال بما بقي ومن رواية مسندون رحا

Copyright © King Saud University